هذه النسخة المجلدة من وقف السلطان ابن السلطان
الغازي محمود خان السالف عليه الرحمة والغفران
قد وضع لمن طالع وأفاد أعظم الله أجره الى
آخر الدوران حرره الفقير السيد علي زكي
المفتش بأوقاف الحرمين
الشريفين غفر له

خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه إسمه عبد الله
ابن أبي قحافة عثمان بويع له في ربيع الأول سنة إحدى
عشرة وأقام سنتين وثلاث شهور وتسعة أيام
وتوفي ليلة الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث
عشرة وسنه ثلاث وستون سنة **خلافة عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنه هو أبو حفص بويع له بعد
موت أبي بكر رضي الله عنه وأقام عشر سنين
وستة أشهر وخمس ليال وتوفي ثالث عشرين ذي الحجة
سنة ثلاث وعشرين وسنه ثلاث وستون سنة

خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه كنيته أبو عبد الله
بويع له أول المحرم سنة أربع وعشرين وأقام إثني عشرة
سنة إلا إثنا عشر يوما وتوفي في شوال سنة خمس
وثلاثين وسنه إثنان وثمانون سنة ودفن بالبقيع
خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بويع له بعد
وفاة عثمان وأقام أربع سنين وتسعة أشهر وتوفي
ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين وسنه
ثلاث وستون سنة ودفن بالكوفة **خلافة الحسن**
ابن علي بن أبي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه

وسلم بويع له يوم مات أبوه وأقام ستة أشهر وخلع
نفسه في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومات
سنة خمسين وسنه سبع وأربعون سنة ودفن بالبقيع
وروى سفينة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة بعدي ثلاثون عاما
ثم تكون ملكا عضوضا وكان آخر ولاية الحسن تمام
ثلاثين سنة من خلافة أبي بكر رضي الله عنه

دولة بني أمية كانت بالشام وعدة الخلفاء منهم أربعة
عشر نفرا وكانت عمالهم بمصر وغيرها ومدتهم

إثنان وتسعون سنة وأولهم معاوية رضي الله عنه

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه واسمه صخر بن حرب
بويع له في ذي الحجة في سنة أربعين ببيت المقدس
وأقام تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وتوفي في رجب
سنة ست وسنه ثمان وسبعون سنة ودفن بدمشق

يزيد بن معاوية بويع له يوم مات أبوه وأقام ثلاث
سنين وتسعة أشهر وتوفي رابع عشر ربيع الأول
سنة أربع وستين وسنه تسع وثلاثون سنة ودفن
بدمشق وفي أيامه سار الحسن إلى الكوفة معاوية

ابن يزيد بن معاوية رحمه الله بويع له يوم مات أبوه
وأقام أربعين يوما وتوفي خامس ربيع الآخرة سنة أربع
وستين وسنه ثلاث وعشرون سنة ودفن بمدينة
دمشق **عبد الله** بن الزبير رضي الله عنه أول مولود
ولد في المدينة بعد الهجرة بويع له بمكة تاسع رجب
سنة أربع وستين وأقام تسع سنين إلا قليلا وقتل
ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين بالكعبة
الشريفة **مروان** بن الحكم بويع له بالشام في رجب
سنة أربع وستين وأقام عشرة أشهر وتوفي في شهر

رمضان سنة خمس وستين وسنه ثلاث وستون
سنة ملكه بالشام ومصر وعبد الله بن الزبير
بالحجاز والعراق **عبد الملك** بن مروان رحمه الله
بويع له يوم مات أبوه وأقام إحدى وعشرين سنة
وخمسة عشر يوما منها سبع سنين وتسعة أشهر
قبل قتل الزبير وباقيها بعد قتله ومات سنة ست
وثمانين وسنه ستون سنة **الوليد** بن
عبد الملك بويع له مات أبوه وأقام تسع سنين وثمانية
أشهر وتوفي في نصف جمادى الآخرة سنة ست

وتسعين وسنه ثمان وأربعون سنة ودفن بالبقيع
سليمن بن عبد الملك بن مروان بويع له يوم مات
الوليد أخوه وأقام سنتين وثمانية أشهر وتوفى فى
صفر سنة تسع وتسعين وسنه خمس وأربعون سنة
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه بويع له يوم مات
سليمان بن عمه وأقام سنتين وخمسة أشهر وتوفى
فى رجب سنة إحدى ومائة وسنه تسع وثلاثون
سنة ودفن بدير سمعان بأرض حمص وقبره يزار
يزيد بن عبد الملك بن مروان بويع له يوم مات عمر

ابن عمه وأقام أربع سنين وشهرا وتوفى بحران فى شعبان
سنة خمس ومائة وسنه تسع وعشرون سنة ودفن
بمدينة دمشق **هشام** بن عبد الملك بن مروان
بويع له يوم مات يزيد أخوه وأقام تسع عشرة سنة
وتوفى بالرصافة فى ربيع الآخرة سنة خمس وعشرين
ومائة وسنه ثلاث وخمسون سنة **الوليد** بن يزيد
ابن عبد الملك بويع له يوم مات عمه هشام وأقام سنة
وشهرين وعشرين يوما وقتل فى جمادى الآخرة
سنة ست وعشرين ومائة وسنه اثنان وأربعون

سنة ودفن بدمشق **يزيد** بن الوليد بن عبد الملك بن
مروان بويع له يوم قتل ابن عمه الوليد وأقام خمسة
أشهر وتوفي سنة ست وعشرين ومائة وسنه أربعون
سنة **إبراهيم** بن الوليد بن عبد الملك بويع له يوم
مات أخوه في ذي الحجة وأقام سبعين يوما وخلع
نفسه في صفر سنة سبع وعشرين ومائة ومات
سنة إثنين وثلاثين ومائة **مروان** بن محمد بن
مروان الأول بويع له يوم خلع إبراهيم وأقام خمس
سنين وشهرا إلا أن قتل ثالث ذي الحجة سنة إثنين

وثلاثين ومائة وكان مقتله بناحية أبو صير من أرض
مصر وهو آخر خلفاء بني أمية **ثم جاءت الدولة العباسية**
وكانوا بالعراق وعدتهم سبعة وثلاثون نفرا
ومدتهم خمس مائة سنة وأربع وعشرون سنة أولهم
أبو العباس السفاح بويع له رابع عشر ربيع الأول
سنة إثنين وثلاثين ومائة أقام أربع سنين وثمانية
أشهر وتوفي في المحرم سنة ست وثلاثين ومائة وسنه
إثنان وثلاثون سنة **أبو جعفر** المنصور أخوه
بويع له يوم مات أخيه وأقام إثنين وعشرين سنة

وتوفي وهو محرم قرب مكة في ذي الحجة سنة ثمان
وخمسين ومائة وسنه ثلاث وستون سنة وهو
الذي بنى بغداد **المهدي محمد** ولد المنصور بويع
له يوم مات أبوه وأقام عشر سنين وشهرا ويوما
وتوفي في المحرم سنة تسع وستين ومائة وسنه
إثنان وأربعون سنة ونصف **موسى الهادي**
ابن المهدي بويع له يوم مات أبوه أقام سنة وشهرا
ونصفا وتوفي في ربيع الأول سنة سبعين ومائة
وسنه أربعة وعشرون سنة **هرون الرشيد**

أخوه بويع له يوم مات الهادي أقام ثلاثة وعشرين
سنة وتسعة عشر يوما وتوفي في جمادى الآخرة
سنة ثلاث وتسعين ومائة وسنه خمس وأربعون
سنة **محمد الأمين** ابن الرشيد بويع له يوم مات
أبيه أقام أربع سنين وسبعة أشهر وخلع ثم قتل
في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وسنه تسع
وعشرون سنة **عبد الله** المامون أخوه بويع له
يوم قتل أخاه الأمين أقام عشرين سنة وخمسة أشهر
ومات بأرض الروم في رجب سنة ثمانية عشر

ومائة وسنه ثمان وأربعون سنة محمد المعتصم
أخوه بويع له يوم مات المأمون وأقام ثمان سنين
وثمانية أشهر ومات في ربيع الأول سنة سبع
وعشرين ومائة وسنه ثمان وأربعون سنة ۞
هرون الواثق ابن المعتصم بويع له يوم مات
أبوه أقام خمس سنين وتسعة أشهر وتوفي في شهر
ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة وسنه ست
وثلاثون سنة جعفر المتوكل ابن المعتصم بويع
له يوم مات أخيه أقام أربع عشرة سنة وتسعة

أشهر وقتله ولده في شوال سنة سبع وأربعين
ومائتين وسنه إحدى وأربعون سنة محمد المنتصر
ولده بويع له يوم قتل أبيه فأقام ستة أشهر ومات
سنة ثمان وأربعين ومائتين في ربيع الآخر وسنه
أربع وعشرون سنة المستعين أحمد ابن محمد
ابن المعتصم بويع له يوم مات المنتصر أقام ثلاث
سنين وتسعة أشهر وخلع نفسه في المحرم سنة
اثنين وخمسين ومائتين وقتل في سنته وسنه
أحد وثلاثون سنة محمد المعتز ابن المتوكل

بُويِعَ لَهُ يَوْمَ خُلِعَ الْمُسْتَعِينُ أَقَامَ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسَبْعَةَ
أَشْهُرٍ وَخَلَعَ أَيْضًا نَفْسَهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ
وَمِائَتَيْنِ وَمَاتَ فِيهَا وَسِنُّهُ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً
مُحَمَّدٌ الْمُهْتَدِي ابْنُ الْوَاثِقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بُويِعَ لَهُ
يَوْمَ خُلِعَ الْمُعْتَزُّ أَقَامَ إِحْدَى عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ عَادِلًا
وَقُتِلَ يَوْمَ الثُّلَاثَا رَابِعَ عَشَرَ رَجَبٍ سَنَةَ سِتٍّ
وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَسِنُّهُ تِسْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً
الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللهِ أَحْمَدُ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ بُويِعَ لَهُ يَوْمَ
مَاتَ ابْنُ عَمِّهِ الْمُهْتَدِي فَأَقَامَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً

وَتُوُفِّيَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَسِنُّهُ خَمْسُونَ
سَنَةً أَحْمَدُ الْمُعْتَضِدُ ابْنُ الْمُوَفَّقِ بُويِعَ لَهُ يَوْمَ مَاتَ
عَمُّهُ الْمُعْتَمِدُ فَأَقَامَ تِسْعَ سِنِينَ وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ
وَتُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ
وَسِنُّهُ سِتٌّ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً عَلِيٌّ الْمُكْتَفِي بْنُ الْمُعْتَضِدِ
بُويِعَ لَهُ يَوْمَ مَاتَ أَبُوهُ أَقَامَ سِتَّ سِنِينَ وَسِتَّةَ
أَشْهُرٍ وَتُوُفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ
وَمِائَتَيْنِ وَسِنُّهُ إِحْدَى وَثَلَاثُونَ سَنَةً الْمُقْتَدِرُ
جَعْفَرُ ابْنُ الْمُعْتَضِدِ بُويِعَ لَهُ يَوْمَ مَاتَ أَخُوهُ وَأَقَامَ

أربعا وعشرين سنة وأحد عشر شهرا ونصفا وقتل
في شوال سنة عشرين وثلثمائة وسنه ثمان وثلاثون
سنة القاهر محمد ابن المعتضد بويع له يوم قتل
أخيه فأقام سنة وستة أشهر وخلع ثم أكحل في
شهر جمادى الأول سنة إثنين وعشرين وثلثمائة
وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وسنه إثنان
وخمسون سنة الراضي محمد بن المقتدر بويع له يوم
خلع عمه القاهر وأقام ست سنين وعشرة أشهر
وتوفي في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلثمائة

وسنه إثنان وثلاثون سنة المتقي ابراهيم ابن
المقتدر بويع له يوم مات الراضي عمه أقام ثلاث
سنين وإحدى عشر شهرا وخلع وأكحل في صفر
سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وتوفي سنة سبع
وخمسين وسنه ستون سنة المستكفي عبد الله
ابن المكتفي بويع له يوم خلع المتقي فأقام سنة وأربعة
أشهر وخلع في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين
وثلثمائة وسنه ست وأربعون سنة الفضل
المطيع لله ابن المقتدر بويع له يوم خلع عمه

المستكفى أقام تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر وخلع
فى شهر ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثلثمائة
وسنه ثلاث وسبعون سنة **عبد الكريم الطايع**
ابن المطيع بويع له يوم خلع أبيه فأقام سبع عشرة
سنة وتسعة أشهر وخلع نفسه سنة إحدى وثمانين
وثلثمائة ومات سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة
القادر بالله أحمد ابن إسحاق بن المقتدر بويع له
فى شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلثمائة
فأقام إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر وتوفى

فى شهر ذى الحجة سنة إثنين وعشرين وأربعمائة
وسنه ست وثمانون سنة **القايم بأمر الله عبد الله**
ولد القادر بويع له يوم مات أبوه وأقام أربعا
وأربعين سنة وثمان شهور وتوفى فى شعبان سنة سبع
وستين وأربعمائة وسنه سبع وستون سنة
المقتدى بالله عبد الله ابن محمد بن القايم بويع
له يوم مات جده فأقام تسع عشرة سنة وخمسة
أشهر وتوفى فى المحرم سنة سبع وثمانين وأربعمائة
وسنه ثلاث وثمانون سنة **المستظهر بالله أحمد**

ولده بويع له يوم مات أبوه وأقام ستا وعشرين
سنة وتوفي سنة إثنتي عشر وخمس مائة وسنه
أربع وأربعون سنة المسترشد الفضل ابن
المستظهر بويع له يوم مات أبوه وأقام تسع عشرة
سنة وقتل سنة تسع وعشرين وخمس مائة
وسنه ثلاث وأربعون سنة الراشد بالله
المنصور بن المسترشد بويع له يوم قتل أبوه فأقام
سنة واحدة وخلع سنة ثلاثين وخمس مائة ومات
سنة إثنتين وثلاثين وخمس مائة المقتفي لأمر الله

محمد بن المستظهر بويع له يوم خلع ابن عمه فأقام خمسا
وعشرين سنة وتوفي سنة خمس وخمسين وخمس مائة
وسنه ست وستون سنة المستنجد بالله يوسف
ابن المقتفي بويع له يوم مات أبوه فأقام إحدى
عشرة سنة وتوفي سنة ست وستين وخمس مائة
وسنه ثمان وأربعون سنة المستضيء بنور الله
ابن المستنجد بويع له يوم مات أبوه فأقام تسع
سنين وأشهرا وتوفي سنة خمس وسبعين وخمس
مائة وسنه إثنان وأربعون سنة وهو الذي خطب

له صلاح الدين يوسف بن أيوب بمصر **الناصر أحمد**
ابن المستضيء بويع له يوم مات أبوه فأقام سبعا
وأربعين سنة وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة
وسنه تسع وستون سنة **الظاهر بالله** ولده
بويع له يوم مات أبوه فأقام تسعة أشهر وتوفي
سنة ثلاث وعشرين وستمائة وسنه ستون سنة
المستنصر أحمد ولده بويع له يوم مات أبوه
فأقام سبع عشرة سنة وتوفي سنة تسع وثلاثين
وستمائة **المستعصم محمد** ولد المستنصر بويع له
يوم مات أبوه فأقام سبع عشرة سنة وقتل سنة
ست وخمسين وستمائة وبقتله خربت بغداد
وانقضت الخلافة الإسلامية منها إلى الآن
وذلك بدخول التتر واستيلائهم عليها والله
أعلم **المستنصر** الثاني وصل إلى القاهرة سنة
تسع وخمسين وستمائة فبويع له بالخلافة وسار
صحبة الملك الظاهر بيبرس إلى الشام ثم فارقه
الخليفة وتوجه إلى العراق فقتله التتر أيضا
وهذا لم يستقر له مكان **الحاكم أحمد** ابن

الأمير الحسن الراشد العباسي أحضر إلى مصر وأثبت
نسبه وأقام بها وهو أول الخلفاء بها أقام أربعين
سنة وتوفي سنة إحدى وسبعمائة وسنه ثلاث
وستون سنة ودفن بجوار السيدة نفيسة رحمة
الله عليه المستكفي بالله سليمن ولد الحاكم بويع له
يوم مات أبوه فأقام إحدى وأربعين سنة وخلع
وتوفي سنة اثنين وأربعين وسبعمائة ودفن
بمدينة قوص الحاكم الثاني احمد ولد المستكفي
بويع له يوم خلع أبيه فأقام إحدى عشر سنة

وتوفي سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة المعتضد
أبو بكر ولد المستكفي أيضا بويع له يوم مات أخوه
فأقام عشر سنين وتوفي سنة ثلاث وستين
وسبع مائة المتوكل على الله محمد بن المعتضد
بويع له يوم مات أبوه بعهد منه فأقام اثنين
وعشرين سنة وخلع في سنة خمس وثمانين
وسبعمائة المستعصم عمر الواثق ابراهيم
ابن المستمسك محمد بويع له يوم خلع المتوكل
فأقام ثلاث سنين وتوفي سنة ثمان وثمانين

وسبعمائة **المستعصم** زكريا بن الواثق إبراهيم
أخو المذكور بويع له يوم مات أخوه فأقام
سنتين وخمس شهور وخلع سنة إحدى وتسعين
وسبعمائة ولزم داره إلى أن مات سنة إحدى
وثمانمائة **المتوكل** بن المعتضد أعيد ثانيا فأقام
سبع عشرة سنة وتوفي سنة ثمان وثمانمائة
وجملة مدته تسع وثلاثون سنة وسنه ثمان
وستون سنة وخلف عشرة أولاد ذكور تولى
بعده منهم خمسة يأتي ذكرهم أولهم **المستعين**

أبو الفضل العباس بويع له يوم مات أبوه المتوكل
فأقام إلى سنة أربع عشرة ثم تسلطن ستة شهور
وخلع سنة خمس عشرة وثمانمائة وحبس بسجن
الإسكندرية إلى أن مات بها سنة إثنين وثلاثين
وثمانمائة **المعتضد** أبو الفتح داود بويع له
يوم خلع أخيه المستعين من السلطنة فأقام ثلاثين
سنة وتوفي سنة خمس وأربعين وثمانمائة وقارب
سبعين سنة وصلى عليه الملك الظاهر جقمق ومشى
في جنازته رحمة الله عليه **المستكفي** سليمان

بويع له يوم مات أخوه المعتضد فأقام عشر سنين
وتوفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة وبلغ من العز
فوق أخيه وحمل السلطان نعشه وقارب ستون سنة
القايم أبو البقاء حمزة بويع له يوم مات أخوه
المستكفي فأقام أربع سنين وكان عليه وقار وهيبة
فخلعه الملك الأشرف اينال سنة تسع وخمسين
وأرسله إلى الإسكندرية فأقام بها إلى أن مات سنة
إثنين وستين وثمانمائة المستنجد بالله يوسف
خامس الإخوة بويع له يوم خلع القايم يوم الخميس

ثالث رجب سنة تسع وخمسين وثمانمائة
وهو باق إلى سنة إثنتان وثمانون وثمانمائة
ولله الحمد والمنة بمنه وكرمه وجملة العباسيين
الذين أقاموا بمصر ثلاثة عشر نفرا أولهم الحاكم
أحمد بن الأمير الحسن وإلى المستنجد ومدتهم
مائتان وإحدى وعشرون سنة فجملة من عد
من الخلفاء إلى يومنا هذا متواليا سبعون نفرا
تفصيل ذلك الخلفاء الراشدون خمسة وهم
أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن رضي الله

عنهم وعبد الله بن الزبير رضي الله عنه خاصة بمكة
والعباسيون خمسون نفرا بالعراق سبعة وثلاثون
نفرا وبمصر ثلاثة عشر نفرا وهم هؤلاء المذكورن
رحم الله من مضى منهم وحفظ من بقي وأدام الخلافة
العباسية بالديار المصرية بدوام مالكها بمنه
وكرمه • وصلى الله على سيدنا محمد وآله •

• أخبار الملوك المصرية •

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله خالق كل شيء وله الصفات الأزلية
ورازق كل حي ومكرم البنية البشرية • ومالك
الملك وله القدرة والمشية • وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة عبد معترف
بالعبودية • وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد صلى الله
عليه وسلم عبده ورسوله سيد الأنبيا وأفضل
البرية • صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعهم
ذوي الفضايل العلية • صلاة تستغرق الزمان
بكرة وعشية فاقول وبالله المستعان وعليه
التكلان أما مصر حرسها الله تعالى فإن الله تبارك

وتعالى ذكرها في ثمانية وعشرين موضعا في القرآن
العظيم منها ما هو صريح باللفظ ومنها ما دلت عليه
القرائن وكتب التفسير قال تعالى مخبرا عن فرعون
أليس لي ملك مصر وقال ولقد بوأنا بني إسرائيل
مبوأ صدق وقال وأخرجناهم من جنات وعيون
وزروع ومقام كريم إلى أن قال وأورثناها قوما
آخرين يعني قوم فرعون وإن بني إسرائيل ورثوا مصر
بعدهم وقال بعض المفسرين المقام الكريم الفيوم
وقيل ما كان لهم من المنابر والمجالس في الجنة

وإنما سماه كريما لأنه مجلس الملوك قاله مجاهد وسعيد
ابن جبير قالا هي المنابر وقال وآويناهما إلى ربوة ذات
قرار ومعين قال ابن عباس وسعيد بن المسيب ووهب
ابن منبه وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم هي مصر والربا
لا تكون إلا بمصر وقال تعالى اهبطوا مصرا وقال
عز وجل ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين وقال تعالى
ونمكن لهم في الأرض وقال عز وجل ادخلوا الأرض
المقدسة الآية وقال تعالى وتمت كلمة ربك
الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا الآية وقال

تعالى ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك فسمى صاحب
مصر الملك وقال تعالى وأوحينا إلى موسى وأخيه أن
تبوءا لقومكما بمصر بيوتا قال عز وجل أتذر موسى وقومه
ليفسدوا في الأرض وقال تعالى قال اجعلني على
خزائن الأرض وقال تعالى وكذلك مكنا ليوسف
في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء قال تعالى ربنا إنك
آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا
وقال تعالى وقدر فيها أقواتها قال عكرمة منها
القراطيس بمصر قال تعالى إرم ذات العماد قال

محمد بن كعب القرظي هي الإسكندرية وقال تعالى
عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض
وقال تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال
بعض المفسرين هي مدينة منف وقال عز وجل
إن فرعون علا في الأرض وقال تعالى فلن أبرح الأرض
وقال تعالى إن تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض
قال ابن عباس رضي الله عنه سميت مصر بالأرض
كلها في عشرة مواضع ۞ وما روينا من السنة
قوله صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم بعدي مصر

فاستوصوا بقبطها خيرا فإن لهم ذمة ورحما وقال
صلى الله عليه وسلم إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا
بها جندا كثيفا فذلك الجند خير أجناد الأرض
فقال له أبو بكر رضي الله عنه لم يا رسول الله فقال
لأنهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة وفي
حديث ستفتح عليكم بعدي مدينة يذكر فيها القراط
فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما قالوا
أما رحمهم فأم إسماعيل عليه الصلاة والسلام وأما
ذمتهم فأم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويقال إن هاجر من قرية يقال لها أم دنين ومارية من
قرية يقال لها حفن وقال صلى الله عليه وسلم في
أهل مصر ما كادهم أحد إلا كفاهم الله مؤنته
وقال عليه السلام مصر أطيب الأرض ترابا وعجمها
أطيب العجم وقال عليه الصلاة والسلام قسمت
البركة عشرة أجزاء تسعة بمصر وجزء بالأمصار
كلها وقال صلى الله عليه وسلم مصر خزائن الأرض
والجيزة غيضة من غياض الجنة قال عبد الله بن
عمر لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام مثل له الدنيا

شرقها وغربها سهلها وجبلها وأنهارها وبحارها وبناها
وخرابها ومن يسكنها من الأمم ومن يملكها من الملوك
فلما رأى مصر رأى أرض سهلة ذات نهر جار ومادته
من الجنة تنحدر فيه البركة وتمزجه الرحمة ورأى
جبلا من جبالها مكسوا نورا لا يخلو من نظر الحق إليه
في سفحه أشجار مثمرة فروعها في الجنة تسقى بماء الرحمة
فقال يا أيها الجبل المرحوم سفحك جنة وتربتك مسكة
يدفن فيها غراس الجنة لا خلتك يا مصر بركة ولا
زال بك حفظ ولا زال فيك ملك وعز فيك الجبايا

والكنوز سال نهرك عسلا كثر الله زرعك وأدر ضرعك
وزكى نباتك وعظم بركتك قال عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما دعى نوح عليه السلام لابن ابنه
بيصر بن حام وهو أبو مصر وبه سميت فقال اللهم إنه
قد أجاب دعوتي فبارك فيه وفي ذريته وأسكنه
الأرض الطيبة المباركة التي هي أم البلاد وغوث
العباد ● وكان بها من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
إبراهيم الخليل وإسماعيل ويعقوب ويوسف واثنا
عشر سبطا من أولاد يعقوب وولد بها موسى وهرون

ويوشع بن نون ودانيال وارميا ولقمان وعيسى بن مريم
عليهما السلام ولد بمدينة إهناس ونشأ بها ثم سار
إلى الشام ۝ وكان بها من الصديقين مؤمن آل فرعون
واسمه حزقيل والخضر عليه السلام ذكر ابن
زولاق رحمه الله تعالى أن الخضر عليه السلام ابن
فرعون لصلبه وأنه آمن بموسى عليه السلام فجعله
الله نبيا وآية ۝ وكان بها وزراء فرعون الذين وصفهم
الله تعالى بالعقل وفضلهم على قوم نمرود حين قالوا
أرجئه وأخاه وقال وزراء النمرود اقتلوه أو حرقوه

وكان بها من السحرة الذين أحضرهم فرعون لموسى عليه
السلام مائتا ألف واثنان وثلاثون ألفا ومع ذلك
لم تغن عنهم كثرة عددهم ولا شدة عددهم بل حين
ألقى موسى عصاه بإذن الرب الإله خروا له جميعا
ساجدين ۝ وقالوا آمنا برب العالمين ۝ ولم يتفق
مثل ذلك في عصر من الأعصار في سائر الأمصار ۝
وقد ملك مصر أربعة وثلاثون فرعونا أقلهم عمرا
مائتا سنة وأكثرهم عمرا ستمائة سنة ولم يكن
فيهم أعتا ولا أشر من فرعون موسى قيل إنه ملك مصر

خمس مائة سنة لم يصبه ألم ولا وصب ولم ير فيها
مكروها ولم يزل مخولا في نعم الله تعالى إلى أن
أخذه الله نكال الآخرة والأولى قال بن عباس
رضي الله عنهما الأولى قوله ما علمت لكم من إله غيري
والآخرة قوله أنا ربكم الأعلى فعذبه الله في أول
النهار بالماء وفي آخر النهار بالنار ولم يكن من أولاد
الملوك وإنما كان عطارا بإصبهان فأفلس وركبته
الديون فخرج منها هاربا وأتى إلى الشام فلم يستقم
حاله فجاء إلى مصر فرأى ملكها مشتغلا بلهوه فتوصل

إليه بحيلة وخرج إلى المقابر وسمى نفسه عامل الأموات
وصار يأخذ من كل ميت جعلا حتى بلغ الملك خبره
فأحضره وكلمه فأعجبه عقله ومعرفته بالأمور
فاستوزره ثم قتل الوزير فسار فرعون في الناس سيرة
حسنة وكان عدلا سخيا حليما يقضي بالحق ولو على
نفسه فأحبه الناس لكثرة عدله فتوفي الملك
فولوه عليهم فعاش زمنا طويلا حتى مات منهم ثلاثة
قرون وهو باق فبطر وتجبر وطغى وقال أنا ربكم
الأعلى فاستخف قومه فأطاعوه ۞ قال موسى عليه

الصلاة والسلام يا رب إن فرعون جحدك مائتي سنة
فكيف أمهلته فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام
إنه عمر بلادي وأحسن إلى عبادي • فلما أراد الله
تعالى هلاكه خرج في طلب موسى عليه السلام
وبني إسرائيل وكان على مقدمته فرعون هامان
في ألف ألف وسبع مائة ألف سوى الجنبين والقلب
ولم تخرج معه من عمره فوق الأربعين سنة ولا من
دون العشرين وكان في عسكره ذلك اليوم
سبعين ألف فرس دهم وقيل مائة ألف حصان

دهما وغير دهم وكان فرعون في الدهم فلما انتهى موسى
عليه السلام ومن معه من بني إسرائيل إلى بحر القلزم
وهو منتهى حد مصر من شرقيها فهاجت الرياح •
وتراكمت الأمواج كالجبال فقال له يوشع بن نون
يا كليم الله أين أمرت فقد غشينا فرعون من ورائنا
والبحر أمامنا • فقال موسى عليه السلام ها هنا
فخاض يوشع الماء وقال الذي يكتم إيمانه وهو
حزقيل مؤمن آل فرعون يا مكلم الله أين أمرت
فقال ها هنا فكبح حزقيل فرسه أي نخعها باللجام

حتى طار الزبد من شدقيها ثم أدخلها البحر فارتسبت في
الماء أي غارت فذهب قوم موسى يفعلون مثل ذلك
فلم يقدروا • فجعل موسى عليه السلام لا يدري كيف
يصنع فأوحى الله تعالى إليه أن اضرب بعصاك البحر
فضربه فانفلق فإذا مؤمن آل فرعون واقف على فرسه
وصار البحر اثنى عشر فرقا كل فرق كالجبل العظيم
بينهم مسالك فدخل كل سبط من بني إسرائيل مسلكا
من تلك المسالك يرى بعضهم بعضا من خلال الماء
ودخل فرعون وقومه في أثرهم فلما استقروا أجمعا

في البحر أطبق الله عز وجل البحر عليهم فأغرق فرعون
ومن معه أجمعين • كما قال الله تعالى في كتابه
المبين • وأنجينا موسى ومن معه أجمعين • ثم أغرقنا
الآخرين • ولم تزل مصر دار العلماء والحكماء الذين
عمروا الدنيا بحكمتهم وتدبيرهم ومعرفتهم منهم
ذو القرنين وهو الإسكندر صاحب السد الذي
ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في سورة الكهف
على اختلاف الأقوال ملك الأرض كلها وبلغ
مغرب الشمس ومشرقها بنى الإسكندرية المشهورة

واسكندرية أخرى ببلاد الجون واسكندرية أخرى
ببلاد الروم وبنى مدينة سمرقند والمناظر والأبراج
ومنهم علماء الطب والهندسة والكيميا وعلم النجوم
والحساب والرصد والمساحات منهم افلاطون
وبطليموس وسقراط وارسطاطاليس وجالينوس
الطبيب وكان في الأزمنة الأول تسير أصحاب
العلوم والحكم إلى مصر لتكون أذهانهم على الزيادة
وفرط الذكا وكذلك إلى زمننا هذا ولله الحمد
وكان بها من الصديقات آسية امرأة فرعون التي

سألت ربها عز وجل أن يبني لها عنده بيتا في الجنة
وأن ينجيها من فرعون وعمله فاستجب لها ذلك بصبرها
على محنة فرعون فقد قال نبينا عليه أفضل الصلاة
والسلام شممت في الجنة ليلة الإسرا رايحة ما شممت
أطيب منها قلت يا أخي يا جبريل ما هذه قال
رايحة آسية امرأة فرعون وممن صاهر أهل مصر
من الأنبيا عليهم السلام ابراهيم الخليل تسرى بهاجر
أم إسمعيل وتزوج يوسف عليه السلام بنت
صاحب عين شمس وتزوج أيضا زليخا بعد أن عجزت

وعميت فدعى الله تعالى فرد عليها بصرها وجمالها الأول
ورزق منها الولد ۞ وتسرى نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم بمارية القبطية التي أهداها له المقوقس ملك
مصر الآتي ذكره إن شاء الله تعالى عند فتوح مصر
فولدت مارية من النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم
عليه السلام ومات رضيعا ودفن بالبقيع بظاهر
طيبة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
ولدته في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة ومات في
ربيع الأول سنة عشر وكان عمره ستة عشر شهرا

وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ألحق بسلفنا
الصالح عثمان بن مظعون رضي الله عنه قال عليه
السلام إن له ظئرا أي مرضعا تتم رضاعه في الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم لو عاش إبراهيم لوضعت الجزية
عن كل قبطي وحزن عليه صلى الله عليه وسلم حزنا
شديدا حتى دمعت عيناه الشريفتان صلى الله عليه وسلم
فقال إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن ولا نقول إلا
ما يرضى ربنا وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون
وممن غلب على مصر من الفراعنة بخت نصر وهو من

قرية من قرى بابل يقال لها هو ولم يعرف له أب واختلف
في إيمانه حتى شبه بإيمان سحرة فرعون وذلك بعد أن
خرب بيت المقدس وملك مصر واستولى عليها وحكم
بها وأخذها من أيدي القبط وبقيت مصر خرابا
أربعين سنة ليس بها أحد ثم ردهم بخت نصر فعمروها
وملك عليها رجلا من جهته ومن ذلك الوقت بقيت مصر
مقهورة ثم ظهرت الروم وفارس على سائر البلاد
وقاتلت أهل مصر ثلاث سنين برا وبحرا إلى أن صالحوهم
على شيء يدفعونه إليهم في كل عام فرضيت الروم

وفارس بذلك وجعلوا نصف مال مصر لكسرى والنصف
لهرقل وأقاموا على ذلك تسع سنين ثم غلبت الروم
فارس فأخرجوهم من الشام وصار صلح مصر كله
للروم وذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
زمن الحديبية والحديبية بئر قريب من مكة المشرفة
على طريق جدة في ذي القعدة سنة ست من الهجرة وفيها
بيعة الرضوان التي بايع فيها النبي صلى الله عليه وسلم
قريشا تحت الشجرة وكان هرقل صاحب الروم قد وجه
المقوقس إلى مصر أميرا عليها وولاه حربها وخراجها

فنزل الإسكندرية وبها قدم عليه حاطب بن أبي
بلتعة رضي الله عنه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت فارس قد بدأت ببناء الحصن المعروف بقصر
الشمع ثم تممت الروم بناءه ولم يزالوا فيه إلى حين
الفتح ۞ ثم بعث الله عز وجل سيدنا ونبينا محمدا
صلى الله عليه وسلم إلى سائر الأنام ليظهر الإسلام
ويبين لهم الأحكام فأقام صلى الله عليه وسلم
بمكة ثلاثة عشر سنة ثم هاجر إلى المدينة الشريفة
فأقام بها عشر سنين ۞ وكاتب صلى الله عليه

وسلم المقوقس ودعاه إلى الإسلام وكان الرسول
إليه عبادة بن الصامت رضي الله عنه فأجاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كتابه وأهدى
إليه من قباطي مصر وطرائفها وعسلا وفرسا وبغلة
وحمارا ومارية القبطية ولم تزل مصر في يد المقوقس
عامل هرقل عظيم الروم مدة حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأيام خلافة أبي بكر الصديق
رضي الله عنه وصدرا من خلافة عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ففتح الله عز وجل على يديه كثيرا من البلاد

وطمن بخلافته العباد ومن عظيم المنة فتح الشام وبيت
المقدس لهذه الامة وكان الفتح في سنة تسع عشرة
من الهجرة رويت بحق روايتي بالسند الى الامام الليث
ابن سعد بسنده الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أن عمر بن الخطاب لما قدم الجابية خلا به عمرو بن
العاص رضي الله عنه وقال يا أمير المؤمنين ائذن
لي في المسير إلى مصر فإنك إن فتحتها كانت قوة
للمسلمين وعونا لهم وهي أكثر الأرض أموالا
وأعجزهم عن حرب وقتال فتخوف عمر رضي الله عنه

على المسلمين فلم يزل عمرو يعظم أمرها عنده حتى
ركن لذلك عمر رضي الله عنه فعقد له على أربعة
آلاف رجل وقال له سر وامض واستعن بالله فسار
عمرو رضي الله عنه حتى نزل العريش وهو من حدود
أرض مصر لجهة الشمال ثم سار إلى أن وصل إلى أم
دنين وهي المقس فقاتلوه قتالا شديدا فكتب
إلى أمير المؤمنين يستنجده فأمده باثني عشر ألفا منهم
أربعة قوموا بأربعة آلاف وهم الزبير بن العوام
والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت ومسلمة

ابن مخلد وقيل ان الرابع خارجة بن حذافة السهمي رضي
الله عنه فوصلوا إليه واحاطوا بالحصن فنصب عمرو
الفسطاط وهو البيت الذي من الشعر واقاموا على
باب الحصن سبعة أشهر ۞ فلما رأى المقوقس ذلك
نزل في سفينة كانت بباب الحصن وهي قصر الشمع
ومعه أهل القوة فلحق بالجزيرة وهي الروضة وقطع
الجسر الذي بينهم وسأل في الصلح فبعث إليه عمرو
عبادة بن الصامت فصالحه المقوقس عن القبط والروم
لهم الخيار في الصلح الى أن يوافي كتاب ملكهم بما

يكون وأن القبط يعطوا عن كل بالغ من الرجال دينارين
فكان عدتهم من الصلح ستة آلاف ألف نفس وأن
عليهم الضيافة للوارد بن ثلاثة أيام فكانت الجزية
عليهم في كل سنة إثني عشر ألف ألف دينار وذلك
في سنة ثمان عشرة من الهجرة ۞ ثم توجه إلى الإسكندرية
محاصرا لها وفي سنة تسع عشر هلك هرقل ملك
الروم وفتحت الإسكندرية وقت صلاة الجمعة
مستهل المحرم سنة عشرين وحاصرها أربعة عشر
شهرا وقتل من المسلمين ثلاثة وعشرون رجلا ۞

وفي هذه السنة إختط عمرو بن العاص الفسطاط
بنيانا وتولى نيابة مصر وأقاليمها وهي طولا من العريش
إلى إسوان وعرضا من ايلة إلى برقة وأقام بها إلى سنة
خمس وعشرين وخلع في خلافة عثمان رضي الله عنه
وولي بعده عبد الله بن أبي سرح بن سعد العامري
رضي الله عنه فتح مدينة إفريقية بالمغرب سنة سبع
وعشرين وغزا النوبة سنة إحدى وثلاثين ومات
بعسقلان في رجب سنة خمس وثلاثين بعد أن استخلف
عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ثم تولى قيس بن

سعد بن عبادة الأنصاري من الإمام علي في خلافته
فأقام بها يسيرا ثم مات فولي محمد بن أبي بكر الصديق
رضي الله عنهما من الإمام علي كرم الله وجهه وقتله
معاوية بن خديج سنة ثمان وثلاثين ثم عاد السيد
عمرو بن العاص ثانيا من معاوية بن أبي سفيان وجعلها
طعمة له بعد نفقتها إلى أن توفاه الله تعالى ليلة الفطر
سنة إثنين وأربعين ثم تولى عقبة بن عامر الجهني
رضي الله عنه إلى أن عزله معاوية سنة خمس وأربعين
ثم تولى مسلمة بن مخلد رضي الله عنه إلى أن توفي سنة

إثنين وستين بعد وفاة معاوية بسنتين فكانت مدة
ولايته سبع عشر سنة ثم تولى سعد بن يزيد الأزدي
من يزيد بن معاوية إلى أن عزل في رجب سنة تسع
وستين ثم تولى عبد الرحمن بن عتبة بن جحدم من عبد الله
ابن الزبير إلى أن دخل مروان مصر سنة خمس وستين
فأعطاه مالا وصرفه إلى الحجاز الشريف وولي
ولده عبد العزيز بن مروان فأقام عشرين سنة وعشر
أشهر إلى أن توفي بها سنة ست وثمانين ثم تولى
عبد الله بن عبد الملك بن مروان من أبيه إلى أن عزل سنة

تسعين من خلافة الوليد بن عبد الملك أخوه فولي
قرة بن شريك فوسع مسجد عمرو بن العاص وبناه جامعا
في سنة ثلاث وتسعين وتوفي رحمة الله عليه ثم
تولى عبد الله بن رفاعة الفهمي أولا من الوليد وأقام
ست سنين ثم تولى بعده أيوب بن شرحبيل من أمير
المؤمنين عمر بن عبد العزيز في سنة تسع وتسعين إلى أن
عزله يزيد بن عبد الملك في سنة إحدى ومائة ثم
تولى بشر بن صفوان الكلبي قليلا ثم بعثه إلى إفريقية ثم
تولى أخوه حنظلة بن صفوان وعزله في سنة أربع ومائة

ثمّ تولّى محمّد بن عبد الملك بن مروان من يزيد أخيه إلى
أن عزله أخوه هشام من خلافته سنة خمس ومائة
ثمّ تولّى الحرّ بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص
من هشام إلى أن استعفى في سنة ثمان ومائة ثمّ
تولّى حفص بن الوليد الحضرمي من هشام أيضاً وعزله
في سنة تسع ومائة ثمّ تولّى عبد الله بن رفاعة ثانياً
ومات في عامه فولي أخوه الوليد بن رفاعة
من هشام إلى أن توفّي سنة ثمان عشرة ومائة ثمّ
تولّى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر بن ثابت الفهمي

من هشام وعزله سنة تسع عشرة ومائة ثمّ تولّى
حنظلة بن صفوان الكلبي ثانياً إلى أن بعثه هشام إلى
إفريقية سنة أربع وعشرين وولي حفص بن
الوليد ثانياً وعزله في سنة خمس وعشرين ثمّ
تولّى عيسى بن عطاء من الوليد بن يزيد إلى أن عزله
مروان الأخير بن محمّد بن مروان الأوّل في سنة ستّ
وعشرين ثمّ تولّى حسّان بن عتاهة وعزله في سنته
وولي حفص بن الوليد ثالثاً في سنة ثمان وعشرين
ثمّ تولّى حوثرة بن سهيل العجلاني وعزله في سنة إحدى

وثلاثين ومائة ثم تولى المغيرة بن عبد الملك وتوفي
في سنته ثم تولى عبد الملك بن مروان بن موسى فكان
أخر دولة بني أمية وهي سنة إحدى وثلاثين ومائة
وجملة من تولى عنهم بمصر المحروسة ستة وعشرون نفرا

فجاءت الدولة العباسية في سنة إثنين

وثلاثين ومائة فولي صالح بن علي بن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهم عن بن أخيه أبي العباس السفاح
واستخلف عليها أبا عون عبد الملك بن يزيد فطالت
مدته ثم ولي موسى بن كعب ثم محمد بن أشعث الخزاعي

ثم حميد بن قحطبة إلى أن ولي يزيد بن حاتم وتوفي سنة
إثنين وخمسين ومائة في دولة المنصور ثم
ولي عبد الرحمن بن معاوية بن خديج وتوفي سنة خمس
وخمسين ومائة ثم تولى محمد أخو عبد الرحمن المذكور
وتوفي سنة ست وخمسين ومائة ثم تولى موسى
ابن علي بن رباح اللخمي إلى سنة تسع وخمسين ومائة
بعد وفاة المنصور بسنة واحدة ثم تولى أبو ضمرة
محمد بن سلمان من أهل الشام من المهدي بن المنصور
وعزله في سنته فعاد موسى بن علي ثانيا وعزله المهدي

في سنة ستين ومائة ثم تولى عيسى بن لقمان الجمحي
وعزله المهدي في سنة إثنين وستين ومائة ثم
تولى أبو قطيفة إسماعيل وعزله سنة خمس وستين
ومائة ثم تولى ابراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله
ابن عباس وعزله المهدي سنة سبع وستين ومائة
ثم تولى موسى بن مصعب وقتل في شوال سنة ثمان
وستين ومائة ثم تولى الفضل بن صالح العباسي
وعزله الهادي سنة تسع وستين ومائة ثم
تولى علي بن سليمان العباسي من الهادي وعزله الرشيد

سنة سبعين ومائة ثم تولى عيسى بن موسى الهاشمي
من الرشيد وعزله سنة إثنين وسبعين ومائة
تولى مسلمة بن يحيى وعزل في سنته ثم تولى محمد بن
زهير وعزله في ثلاث وسبعين ومائة ثم تولى
داود بن يزيد بن حاتم وعزله في سنة خمس وسبعين
ومائة ثم أعيد عيسى بن موسى الهاشمي وعزله في سنة
ست وسبعين ومائة ثم أعيد إبراهيم بن صالح
العباسي وعزله سنة سبع وسبعين ومائة ثم
تولى عمر بن مهران شهرا واحدا ثم إبراهيم بن صالح

ثالثا وتوفي في سنته ثم تولى عبد الله بن زهير وعزله
في سنته ثم إسحاق بن سليمان وعزله في سنة ثمان
وسبعين ومائة ثم هرثمة بن أعين وعزله وبعثه
إلى افريقية في سنته ثم عبد الملك بن صالح العباسي
وعزل في سنة تسع وسبعين ومائة ثم عبيد الله
ابن المهدي أخو الرشيد وعزله في سنته ثم تولى
عيسى بن موسى الهاشمي ثالثا وعزله سنة ثمانين ومائة
ثم عبيد الله بن المهدي ثانيا وعزله سنة إحدى
وثمانين ومائة ثم إسماعيل بن صالح العباسي وعزله

سنة إثنين وثمانين ومائة ثم الليث بن الفضل
مولى الرشيد وعزله سنة سبع وثمانين ومائة ثم
إسمعيل بن صالح المذكور قبله وعزله سنة تسع
وثمانين ومائة ثم عبد الله بن محمد بن ابراهيم الإمام
العباسي وعزله فيها ثم الحسين بن جميل الأزدي
وعزله سنة تسعين ومائة ثم الخصيب بن عبد الحميد
وعزله سنة إحدى وتسعين ومائة وكانت
ولايته على خراج مصر خاصة ثم تولى الحسين بن
جميل على الخراج مضافا إلى الحرب وعزله سنة

إثنين وتسعين ومائة ثم مالك بن دلهم وعزله سنة
ثلاث وتسعين ومائة ثم الحسن بن التختاخ من الرشيد
وعزله الأمين سنة أربع وتسعين ومائة ثم حاتم
ابن هرثمة بن أعين من الأمين وعزله سنة خمس
وتسعين ومائة ثم جابر بن الأشعث من الأمين وعزله
سنة ست وتسعين ومائة ثم ولاها المأمون لهرثمة
ابن أعين فاستخلف عليها عباد بن محمد وعزله سنة
ثمان وتسعين ومائة ثم تولى المطلب بن عبد الله الخزاعي
وعزله فيها ثم تولى العباس بن موسى العباسي وعزله

سنة تسع وتسعين ومائة ثم تولى المطلب ثانيا وعزله
في أخر السنة ثم تولى السري بن الحكم من المأمون
خمس سنين إلى أن توفي سنة أربع ومائتين وهي السنة
التي مات فيها الإمام الشافعي المطلبي رضي الله عنه
أحد الأئمة الأعلام ثم تولى محمد بن السري المذكور
وتوفي سنة ست ومائتين ثم تولى عبيد الله بن السري
أخو المذكور بإجماع من الجند وعزله عبد الله بن
طاهر سنة إحدى عشرة ومائتين ثم عباد بن إبراهيم
من عبد الله بن طاهر وعزله سنة إثني عشرة ومائتين

ثم تولى عيسى بن يزيد الجلودي من عبد الله بن طاهر
ثم عزل المأمون عبد الله بن طاهر سنة ثلاث عشرة
ومأتين ✿ وولاها لأبي إسحاق المعتصم أخيه وأضاف
إليها الشام فاستخلف على مصر والشام كيدر مولاه
وقدم المأمون إلى مصر سنة سبع عشرة ومأتين
متنزها ليعلم حالها وتوفي كيدر سنة تسع عشرة
ومأتين ثم تولى موسى بن أبي العباس الشاشي وعزله
المعتصم سنة أربع وعشرين ومأتين ثم تولى مالك
ابن كيدر أخو المظفر وعزله سنة ست وعشرين

ومأتين ثم تولى أشناس مولى المعتصم وتوفي سنة
ثمان وعشرين ومأتين ثم تولى علي بن يحيى الأرمني
من الواثق وعزله سنة تسع وعشرين ومأتين ثم
عيسى بن منصور وعزله فيها ثم تولى أناخ من المتوكل
وعزله سنة ثلاث وثلاثين ومأتين ثم تولى المنصور
ابن المتوكل من أبيه وضم له المغرب والمشرق وغير
ذلك إلى سنة إحدى وأربعين ومأتين ثم تولى يزيد
ابن عبد الله وهو الذي بنى المقياس الآن في سنة سبع
وأربعين ومأتين وكانت مقاييس كثيرة متفرقة

في البلدان وكان يتولى القياس بمصر النصارى فأمر
المتوكل بعزل النصارى وكاتب القاضي بكار بن
قتيبة بأن لا يتولى القياس إلا مسلم ● فاختار أبي الرداد
عبد الله بن عبد السلام بن الرداد المؤذن أصله من
البصرة وجعله على قياس النيل من ذلك الوقت هو
وأولاده إلى يومنا هذا وتوفي سنة ست وستين
ومائتين ● وكان أول من قاس السيد يوسف عليه
السلام وولي يزيد عن المنتصر في أيام أبيه المتوكل
إلى أن عزله المعتز سنة اثنين وخمسين ومائتين

مزاحم بن خاقان من المعتز ومات سنة أربع وخمسين
ومائتين ثم أحمد بن مزاحم ومات في سنته ثم تولى
أحمد بن طولون من المعتز في رمضان المعظم قدره
سنة أربع وخمسين ومائتين ثم تغلب بها وصار
سلطانا بمصر وغيرها إلى أن توفي ليلة الأحد عاشر
ذي القعدة الحرام سنة سبعين ومائتين ودفن خارج
باب القرافة فكانت مدة سلطنته ستة عشر سنة
وشهرين وهو الذي تحول من دار النيابة بقصر الشمع
إلى قصر بناه بين مصر والقاهرة وسماه القطايع وبنى

إلى جنبه الجامع الكبير المشهور به إلى الآن وهو أول
من تسلطن بمصر ثم تولى بعده ولده أبو الجيش خمارويه
ومات مذبوحا بدمشق في ذي القعدة سنة اثنين
وثمانين ومائتين وكانت مدته اثني عشر سنة ۞
تولى أبو العساكر جيش ولد خمارويه تسعة أشهر وقتل
في سنة ثلاث وثمانين ومائتين ثم تولى أبو موسى
هرون أخوه تسع سنين وقتل في ثامن عشر صفر
سنة اثنين وتسعين ومائتين ثم تولى أبو المغازي
شيبان بن أحمد بن طولون عشرة أيام وانقضت

دولتهم به وجملتها سبعة وثلاثون سنة وشهور ثم
عادت نيابة العباسية بمصر في خلافة المكتفي
فتولى عيسى النوشري فأقام خمس سنين وشهرا إلى أن
توفي في شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين بمصر وحمل
إلى بيت المقدس رحمة الله عليه ودفن بها ثم تولى
تكين المعتضدي في خلافة المقتدر فأقام خمس سنين
وشهرين وعزله آخر سنة اثنين وثلثمائة ثم تولى
أبو الحسن زكي الأعور الرومي فأقام أربع سنين وشهور
وتوفي ثاني ربيع الأول سنة سبع وثلثمائة ثم

عاد تكين المعتضدي فأقام سنة واحدة وشهورا ثم
تولى هلال بن بدر وعزل سنة إحدى عشر وثلثمائة
في ربيع الأول فمدته سنتان ثم تولى أحمد بن كيغلغ
في رجب سنة إحدى عشرة وعزل في ذي القعدة
سنة تاريخه ثم عاد تكين المعتضدي ثالثا إلى أن توفي
في شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلثمائة
في أيام القاهر بالله وحمل إلى القدس الشريف ودفن به
فكانت الثالثة تسع سنين وشهورا ثم تولى الإخشيد
واسمه محمد بن طغج التركي الفرغاني وكنيته أبو بكر

إثنين وثلاثين يوما ثم أعاد أحمد بن كيغلغ في شوال
سنة إحدى وعشرين وثلثمائة فأقام سنة وشهورا
ثم تغلب الإخشيد وأخذها قهرا ثم وصل له التقليد
من الراضي في سنة أربع وعشرين وثلثمائة وتوفي ثاني
عشر ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ودفن ببيت
المقدس الشريف فمدته إحدى عشر سنة وثلاث
شهور ثم تولى ولده أبو القاسم فأقام أربعة عشرة سنة
وعشرة أشهر والكلام لكافور الإخشيدي إلى أن
توفي في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وثلثمائة ثم

تولى أبو الحسن علي أخو المذكور قبله والكلام لكافور
أكثر مما كان في زمن أخيه فأقام خمس سنين وشهرين
ثم تولى كافور المكنى بأبي المسك الإخشيدي الخصي
كان حبشيا أسود أبيع بثمانية عشر دينارا **تسلطن**
في صفر سنة خمس وخمسين وثلثمائة فأقام سنتين
وأربع أشهر وتوفي في العشرين من جمادى الأول سنة
سبع وخمسين وثلثمائة ودفن بالقرافة وله مقام
مشهور **ثم** تولى أحمد بن علي الإخشيدي وعمره إثنتا
عشرة سنة فأقام سنة واحدة وزال دولتهم رحمهم

الدولة الفاطمية نسبتهم لفاطمة الزهراء
رضي الله تعالى عنها على اختلاف فيه **فأولهم** المعز
لدين الله أبو تميم معد بن المنصور إسمعيل بن القائم بن
المهدي صاحب المغرب الذي بنيت القاهرة له
والجامع الأزهر على يد جوهر قائده دخل قبله ودبر
أمرها أربع سنين • قدم المعز سنة إثنين وثلاثين
وثلثمائة • وتوفي المعز سابع ربيع الآخرة سنة خمس
وستين وثلثمائة ودفن بقصره بالقاهرة وأحضر صحبته
توابيت آبائه ودفنهم في قصره • وكان نهاية بناء

جامع الأزهر في سابع رمضان المعظم سنة إحدى
وستين وثلثمائة ثم تولى المعزّ أبو النصر نزار ولد
المعزّ المذكور فأقام إحدى وعشرين سنة ونصفا
وتوفي في حمام بلبيس في ثامن عشرين رمضان سنة
ست وثمانين وثلثمائة ثم تولى الحاكم بأمر الله أبو
علي المنصور ولده إلى أن قتل سابع عشرين شوال سنة
إحدى وعشرين وأربع مائة ومدته خمس وعشرون
سنة وهو الذي بنى الجامع الذي بين باب النصر
وباب الفتوح ثم تولى الظاهر أبو الحسن علي ولده

فأقام خمس عشر سنة وثمانية أشهر وتوفي بالمنظرة
بدكة المقس سنة سبع وعشرين وأربع مائة ثم
تولى المستنصر بالله أبو تميم معد بن الظاهر المذكور
إلى أن توفي في ثامن عشر ذي الحجة سنة سبع وثمانين
وأربع مائة ومدته ستون سنة وأربعة أشهر وهو
المفرد وفي أيامه بنى أمير الجيوش بدر الجمالي الأرمني
الجنس باب زويلة المعروف الآن في سنة خمس
وثمانين وأربع مائة ثم تولى المستعلي بالله أبو القاسم
أحمد ولد المستنصر المذكور فأقام سبع سنين وتوفي

سنة خمس وتسعين وأربع مائة وكان الكلام في
مملكته للأفضل أمير الجيوش بن بدر الجمالي الذي
بنى الجيوشي بسطح الجبل المقطم وجامع الجيزة والتاج
وسبع وجوه وكان سببا وفي أيام المستعلي المذكور
أخذت الفرنج بيت المقدس في ضحوة يوم الجمعة ثالث
عشرين شعبان سنة إثنين وتسعين وأربع مائة
تولى الآمر بأحكام الله أبو علي المنصور ولد المستعلي
فأقام تسعة وعشرين سنة وثمان شهور إلى أن قتل في
الجيزة سنة أربع وعشرين وخمس مائة وفي أيامه بني

الجامع الأقمر ثم تولى الحافظ لدين الله عبد المجيد بن
محمد بن المستنصر ولد عم الآمر فأقام تسعة عشر سنة
وسبع شهور وتوفي سنة أربع وأربعين وخمس مائة
ثم تولى الظافر بأعداء الله إسمعيل بن الحافظ فأقام أربع
سنين وسبع شهور إلى أن قتل بدار الوزر المعروفة
بمدرسة السيوفية الآن سنة تسع وأربعين وخمس
مائة وفي أيامه عمر الجامع المعروف بالفاكهين
داخل باب زويلة ثم تولى الفائز عيسى ولده فأقام
ست سنين ونصفا وكان عمره خمس سنين ومات سابع

رجب سنة خمس وخمسين وخمس مائة ۞ وفي أيامه
تولى الوزر الملك الصالح طلايع بن رزيك الذي
بنى الجامع خارج باب زويلة ثم تولى العاضد عبد الله
ابن يوسف بن الحافظ فأقام إحدى عشر سنة وستة
أشهر إلى أن مات حادي عشرين المحرم سنة سبع
وستين وخمس مائة بعد خلعه من ملكه بأيام
وبموته انقضت دولة الفاطمية وجملة مدتهم
بمصر خاصة مايتان وستة أعوام وعدتهم إحدى عشر
نفرا ثم جاءت الدولة الأيوبية السنية

أصحاب الفتوحات الذين جددوا الخطبة للعباسيين
بمصر أولهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف
ابن أيوب رحمة الله عليه فأقام اثنين وعشرين سنة
وشهرين وتوفي سابع صفر سنة تسع وثمانين وخمس
مائة بدمشق فمكنه الله من الكفار وفتح القدس
الشريف يوم الجمعة ثالث عشرين رجب سنة ثلاث
وثمانين وخمس مائة ۞ بعد أن استولت الإفرنج عليه
إحدى وتسعين سنة وفتح بلاد الشام كلها واستنقذها
من أيدي الفرنج وبنا خانقاه سعيد السعدا في سنة

ست وستين وكذلك القمحية بمصر وبنى القلعة بالجبل
وبئر الحلزون وسور باب الوزير والمدرسة بجوار
سيدنا الإمام الشافعي نفعنا الله ببركاته في سنة
تسع وستين وخمس مائة وسور باب البحر وسواقي
القلعة سنة ست وسبعين وخمس مائة وله الخيرات
الكثيرة إلى يومنا هذا رحمة الله عليه ثم تولى ولده
الملك العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان فأقام خمس
سنين وعشرة أيام وتوفي في المحرم سنة خمس
وتسعين وخمس مائة ودفن بداره بالقاهرة ثم نقل لتربة

الإمام الشافعي قبل بنا القبة ثم تولى الملك المنصور
محمد ولده المذكور فأقام سنة واحدة وشهرين وعزل
في حادي عشرين شوال سنة ست وتسعين وخمس
مائة وكان الكلام للعادل عم أبيه ثم تولى الملك
العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب ويدعى له ولولده
الملك الكامل معه في الخطبة إلى أن توفي سابع جمادى
الآخرة سنة خمس عشر وستمائة وكانت مدته
تسعة عشر سنة وأربعين يوما وفي أيامه انتقلت
السلطنة من دار الوزارة بدرب الأصفر إلى القلعة

بالجبل في سنة أربع وستمائة وأول من سكنها الكامل
نايبا عن أبيه إحدى عشرة سنة ثم تولى السلطنة
وهو الكامل أبو الفتح ناصر الدين محمد فعمر قبة الإمام
الشافعي والمدرسة ببين القصرين المعروفة بالكاملية
فأقام عشرين سنة وشهرين وتوفي في رجب سنة
خمس وثلاثين وستمائة بدمشق ثم تولى ولده الملك
العادل أبو بكر فأقام سنتين وثلاث شهور وخلع
في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة وفي هذا
السنة أوفى النيل المبارك خامس عشر أبيب ولم يقع

مثله ثم تولى الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل
فأقام تسع سنين وعشرة أشهر وأياما إلى أن توفي
بالمنصورة في أيام حربه مع الفرنج في نصف شعبان
سنة ست وأربعين وستمائة وهو الذي بنى قلعة
الروضة وأقام بها جندا سماهم البحرية ومقدمهم
الفارس أقطاي وبنى قنطرة السد والمدرستين ببين
القصرين وحمل من المنصورة إلى القاهرة ودفن بقبة
بنيت له بجوار المدرستين ثم تولى ولده الملك المعظم
توران شاه أحضر من حصن كيفا ودخل المنصورة

سابع عشرين ذي القعدة وقيل بعد شهرين في سنة سبع
وأربعين وستمائة ثم تولت شجر الدر والدة خليل
سرية الملك الصالح فأقامت ثلاث شهور إلى أن خلعت
في شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وأربعين وكانت آخر
الدولة الأيوبية رحمة الله تعالى عليهم أجمعين
وجملة ولايتهم إحدى وثلاثون سنة

ثم جاءت الدولة التركية أدام الله تعالى
النصرة لمالكها فكان ابتداؤها من ربيع الأول
سنة ثمان وأربعين وستمائة فأولهم الملك المعز

عز الدين أيبك التركماني الصالحي أقام ست سنين
وإحدى عشر شهرا إلى أن قتل في جمادى الأول سنة
خمس وخمسين وستمائة وفي أيامه قتل الفارس
أقطاي وكان مقدم الأجناد البحرية بقلعة
الروضة في سنة إثنين وخمسين وستمائة وبنى
الملك المعز المدرسة المعزية برحبة الحنا ثم تولى
الملك المنصور نور الدين علي ولد الملك المعز فأقام
سنتين وثمان شهور إلى أن مسك في رابع عشرين ذي
القعدة الحرام سنة سبع وخمسين وستمائة ثم

تولى الملك المظفر قطز المعزي فأقام إحدى عشر
شهرا وسبعة عشر يوما إلى أن قتل بعين جالوت بعد
أن كسر جيش التتر ودفن بالقصر من أرض الشام
في خامس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين
وستمائة رحمه الله ثم تولى الملك الظاهر بيبرس
العلائي البندقداري الصالحي صاحب الفتوحات
فأقام سبع عشرة سنة وشهرين ونصفا وهو الذي
استجد بالقضاة الأربعة بمصر وبنى المدرسة التي
تجاه البيمارستان والجامع الكبير بالحسينية وقناطر

أبو مرجا بالقليوبية وقناطر السباع بطريق مصر وغير
ذلك ومات بالقصر بدمشق سابع عشرين المحرم سنة
ست وسبعين وستمائة رحمة الله عليه ثم تولى ولده
الملك السعيد بركة ناصر الدين محمد إلى أن خلع
وحبس بالكرك سابع عشرين ربيع الآخرة سنة
ثمان وسبعين وستمائة وكانت مدته سنتين
وثلاث شهور وكان الأمر نايبه في أموره ثم
تولى أخوه الملك العادل بدر الدين سلامش وعمره
سبع سنين وكان يدعى له ولقلاون وضربت

الصكة باسمه معه فأقام مائة يوم وعزل في العشرين
من رجب في السنة المذكورة ثم تولى الملك المنصور
أبو المعالي قلاوون الصالحي النجمي الألفي فأقام إحدى
عشر سنة وشهرين ونصفا وتوفي بمنزله بمسجد التبن
بالقرب من المطرية عند خروجه على نية الجهاد
في سادس ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة
وهو الذي بنى البيمارستان وجعله مباحا للفقير
والأمير ۝ والمدرسة المنصورية والقبة التي دفن
بها وله الفتوحات بسواحل البحر الرومي منها طرابلس

وعكة وصيدة وبيروت وغير ذلك رحمة الله عليه
ثم تولى ولده الملك الأشرف صلاح الدين خليل
فأقام ثلاث سنين وشهرين وقتل بتروجة بالبحيرة
ثالث عشرين المحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة
ولا نعلم من يدانيه في الشجاعة إلى يومنا هذا وهو
متفق عليه ونقل لتربته التي أنشأها بجوار المشهد
النفيسي ثالث عشرين صفر سنة تاريخه رحمه الله
ثم تولى أخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون وعمره
تسع سنين وخلع في المحرم سنة أربع وتسعين

وستمائة بعد أن استحلف كتبغا أن لا يقتله ثم تولى
الملك العادل كتبغا المنصوري واستقر بلاجين
نايبا فأقام سنتين وهرب في المحرم سنة ست وتسعين
وستمائة ودخل إلى الشام ثم تولى الملك المنصور
حسام الدين لاجين المنصوري الذي كان نايبا وأرسل
كتبغا من الشام إلى سلحت واستقر بمملوكه منكوتمر
نايبا فأقام سنتين وسبعة وأربعين يوما إلى أن قتل في
القلعة حادي عشر ربيع الآخرة هو ومملوكه سنة
ثمان وتسعين وستمائة ودفنا بالقرافة وهو الذي

أوقف الأوقاف الجليلة على جامع ابن طولون المستمرة
إلى الآن ولله الحمد وراك البلاد بالروك الحسامي
وكان قبل ذلك أمر الملك الأشرف خليل بخنقه فخنق ثم
عادت فيه الروح حتى أراد الله له بما وعده رحمة الله
عليه ثم عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون ثانيا وتعطلت
السلطنة أحدا وأربعين يوما إلى أن حضر إلى القلعة
سادس جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وستمائة
فأقام عشرة سنين وستة أشهر ثم عزم إلى الحج في
رمضان المعظم قدره سنة ثمان وسبعمائة وعرج إلى

الكرك وأرسل يخبر الأمرا أنه أقام بها ورجع عن السلطنة
لما قصرت يده في مملكته بوجود سلار وبيبرس وكان
ذلك تدبيرا منه وذلك في عاشر شوال سنة تاريخه
ثم تولى الملك المظفر بيبرس الجاشنكير المنصوري أمير
استادار الناصر المذكور ويعرف بالعثماني بإشارة
سلار فأقام أحد عشر شهرا وخلع ثم هرب إلى الصعيد
وهو الذي عمر البيبرسية بالدرب الأصفر ودفن بها
وهو الذي جدد الجامع الحاكمي بعد الزلزلة ثم مات
في سادس رمضان سنة تسع وسبعمائة بعد

أن عاد الملك الناصر ثالثا فعمر الجامع الجديد بمصر سنة
إثنتي عشر وسبع مائة والقصر بالقلعة سنة أربع عشرة
وجامع القلعة سنة ثمان عشرة وسافر الحجاز الشريف
بالركب سنة تسع عشرة وحفر الخليج الناصري
المتوصل إلى سرياقوص وعمر عليه القناطر وكذلك
القناطر بالجيزة وغير ذلك من ميادين كثيرة وقصور
ومناظر وجوامع وسافر أيضا بالركب للحجاز الشريف
سنة إثنين وثلاثين وسبع مائة ● وتوفي يوم الأربعاء
تاسع عشر ذي الحجة سنة أحد وأربعين وسبع مائة

ودفن على والده بالقبة المنصورية فكانت مدته الأخيرة
إثنين وثلاثين سنة وسبع شهور ونصف شهر فصارت
جملة ولايته أربعة وأربعين سنة وخمسة عشر يوما رحمة
الله عليه خارجا عما بين ذلك من ولاية غيره ثم تولى
أول أولاده الملك المنصور أبو بكر فأقام شهرين وأياما
وخلع في العشر الأخير من صفر سنة إثنين وأربعين
وقتل بقوص رحمه الله ثم أخوه الملك الأشرف
علاء الدين كجك وعمره ست سنين فأقام ثمان شهور
والأمر في دولتهما لقوصون وبشتك فعزلوه ثم توفي

بقوص بعد أربع سنين ثم تولى الملك الناصر أحمد أخوه
وكان مقيما بالكرك فحضر إلى مصر في عاشر شوال
سنة إثنين وأربعين وسبع مائة فأقام ثلاث شهور
وخلع في ثاني عشر من المحرم سنة ثلاث وأربعين
وسبع مائة ثم تولى الملك الصالح أبو الفدا إسمعيل
أخوه فأقام ثلاث سنين وشهرين وخمسة عشر يوما
إلى أن توفي في رابع ربيع الآخرة سنة ست وأربعين
وسبع مائة رحمه الله ثم تولى الملك الكامل شعبان
أخو المذكور في ربيع الآخر فأقام سنة وشهرا

وسبعة عشر يوما ثم حبس مكان أخيه أمير حاج وأخرج
أمير حاج وتسلطن وجلس على سماط شعبان وتغدى
شعبان بما عمل لأمير حاج في الحبس ولقب أمير حاج
بالملك المظفر فأقام سنة وثلاث شهور وعشرة أيام
ومسك ومات في ثاني عشر رمضان سنة ثمان
وأربعين وسبعماية **ثم** تولى الملك الناصر حسن أخوا
المذكور فأقام ثلاث سنين وتسعة أشهر وعشرة
أيام وخلع في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة
إثنين وخمسين وسبع ماية **ثم** تولى الملك الصالح

صلاح الدين صالح أخو المذكورين فأقام ثلاث
سنين وثلاث شهور ومسك في شوال سنة خمس
وخمسين وسبع ماية **واعيد** الملك الناصر حسن ثانيا
فأقام ست سنين وسبعة أشهر وأياما وجملة مدته
عشر سنين ۞ ثم مسك وقتل عند مملوكه يلبغا
في جمادى الأول سنة إثنين وستين وسبع ماية
وبنى في أيامه جامع شيخون سنة خمس وخمسين
وخانقاة شيخون سنة ست وخمسين وخانقاة صرغتمش
سنة سبع وخمسين ومدرسة السلطان حسن سنة

ثمان وخمسين وسبع مائة رحمه الله ثم تولى الملك
المنصور محمد بن حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون بعد
عمه حسن والأمر في دولته للأمير يلبغا العمري فأقام
سنتين وثلاث شهور وخلع وأقام بالقلعة في خامس
عشر شعبان سنة أربع وستين وسبعمائة إلى أن مات
في سنة إحدى وثمانمائة رحمه الله وصلى عليه برقوق
ثم تولى الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن
قلاوون فأقام أربع عشرة سنة وشهرين وخمسة
عشر يوما ثم خلع وقتل بعد أمور في خامس ذي القعدة

سنة ثمان وسبعين وسبع مائة وكان سنه أربع
وعشرون سنة رحمة الله عليه ● وأما محاسنه من
الحلم والعدل والكرم فلا يسعها عقل وفي أيامه
قتل الأتابك يلبغا العمري وبنيت الأشرفية تجاه
القلعة برأس الصوة وكانت من محاسن الدنيا وهدم
أكثرها ثم تولى الملك المنصور علي ولده فأقام خمس
سنين وأربعة أشهر وكان يحجر بالصغر سنه والكلام
لبرقوق وتوفي يوم الأحد ثالث عشرين صفر سنة ثلاث
وثمانين وسبع مائة وفيها مسك بركة وقتل بالإسكندرية

ثم تولى الملك الصالح حاجي ولد الأشرف شعبان
فأقام سنة وست شهور وخمسة عشر يوما وعمره
ست سنين والأمر في ذلك لبرقوق وخلع في ثامن
عشر رمضان سنة أربع وثمانين ثم تولى الملك
الظاهر برقوق العثماني وكان إسمه من قبل الطنبغا
فسماه أستاذه يلبغا الكبير برقوقا للنتو في عينيه
فأقام ست سنين وعشرة أشهر وخمسة عشر يوما
واختفى في خامس جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين
ثم ظهر وجهز إلى الكرك وكان قد بدا في عمارة

البرقوقية في سنة ثلاث وثمانين وانتهى في سنة
ثمان وخمسين ثم عاد الملك المنصور حاجي بن الأشرف
شعبان الذي كان لقبه في ولايته الأولى بالملك
الصالح فأقام سبع شهور إلى أن خلع نفسه من
السلطنة عند ظهور برقوق ثانيا في المحرم في سنة
إثنين وتسعين ودخل برقوق القاهرة وهو على يمينه
والخليفة على يساره فتولى وأقام تسع سنين وتسعة
أشهر فكان جملة مدته ست عشرة سنة وأربع شهور
وخمسة عشر يوما وتوفي في شوال سنة إحدى

وثمانمائة ودفن بتربته بالصحرا وتولى الملك الناصر
أبو السعادات فرج فأقام ست سنين وخمسة أشهر
وعشرة أيام ثم اختفى ثم تولى أخوه الملك المنصور
عبد العزيز فأقام سبعة وأربعين يوما وظهر الملك
الناصر ومسكه وحبسه بالإسكندرية في ثالث عشر
جمادى الأول وقتل بها عقبه وذلك في سنة ثمان
وثمانمائة وعاد الملك الناصر إلى السلطنة ثانيا فأقام
ست سنين وتسعة أشهر وجملة مدته ثلاثة عشر
سنة وأربع شهور وكان منه ما كان من ذبح جنده

وغير ذلك ثم قتل بدمشق في حادي عشر صفر سنة
خمس عشرة وثمانمائة ثم تولى الملك العادل أمير المؤمنين
أبو الفضل العباس بن المتوكل العباسي فأقام ستة
شهور وأياما وخلع في مستهل شعبان من سنته والأمر
في ذلك للأمير شيخ ثم تولى الملك المؤيد شيخ المحمودي
الظاهري برقوق وأقام الخليفة بالقلعة محبوسا إلى
أن أرسله إلى الإسكندرية في المحرم سنة تسع عشرة
وثمانمائة وصحبته أولاد الناصر فرج وهم خليل
ومحمد وفرج وأقام المؤيد ثمان سنين وخمسة أشهر

وتوفي يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة أربع وعشرين وفي
أيامه بنيت المدرسة المؤيدية بداخلها سنة سبع
عشرة وكملت في سنة عشرين وثمانمائة ثم تولى
الملك المظفر أبو السعادات ولده والأمر لططر فأقام
سبع شهور وأياما ثم خلع بالشام ثم تولى الملك الظاهر
أبو الفتح ططر تاسع عشرين شعبان سنة أربع وعشرين
وثمانمائة فأقام ثلاثة وتسعين يوما وتوفي خامس
ذي الحجة سنة تاريخه ثم تولى ولده الملك الصالح
فأقام أربع شهور ويومين وخلع ثامن ربيع الآخرة

سنة خمس وعشرين وأقام بالقلعة بمصر مكرما في
أحسن عيشة إلى أن مات بالطاعون سنة ثلاث
وثلاثين وثمانمائة ثم تولى الملك الأشرف أبو النصر
برسباي الدقماقي فأقام سلطانا ستة عشر سنة
وثمان شهور وخمسة أيام وعمر في أيامه المدرسة
التي بالعنبرانيين بالقاهرة والتربة خارج باب النصر
بجوار تربة الظاهر برقوق والمدرسة بالخانقاة
السرياقوسية وفتحت قبرص في أيامه سنة تسع
وعشرين وثمانمائة وأحضر ملكها أسيرا ومن

عليه وأعاده إلى بلده بمن شاء من جماعته وصار يرسل
الجزية في كل سنة بحمد الله تعالى إلى يومنا هذا
وكانت سفرته مشهورة إلى أمد سنة ست وثلاثين
وثمانمائة ◆ وتوفي يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة
سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ودفن بتربته رحمه الله
ثم تولى الملك العزيز يوسف أبو المحاسن ولده فأقام
ثلاث شهور وستة أيام وخلع تاسع عشر ربيع
الأول سنة إثنين وأربعين وأقام أياما وجهز إلى
الإسكندرية ومات بها في أيام الظاهر خشقدم رحمه الله

ثم تولى الملك الظاهر أبو سعيد جقمق العلائي فأقام
أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وعمر في أيامه أشياء
كثيرة من مساجد وجوامع وقناطر وجسور وغير
ذلك مما فعله هو وأرباب دولته ◆ وكان مغرما
بحب الفقراء والأيتام والإحسان إليهم ولغيرهم
فلأجل ذلك جعل الله العز في جماعته أدام الله تعالى
دولتهم بمنه وكرمه وتوفي ليلة الثلاثا ثالث
صفر سنة سبع وخمسين وثمانمائة بعد أن
فوض أمر السلطنة لولده في ثاني عشر المحرم في ابتدا

توعكه ودفن بتربة الأمير قاني باي الجركسي أمير آخور
كبير كان رحمة الله عليه ثم تولى الملك المنصور
أبو السعادات عثمان ولده وأقام أربعين يوما وخلع
في يوم الإثنين مستهل ربيع الأول سنة سبع وخمسين
وجهز إلى الإسكندرية ثم تولى الملك الأشرف أبو النصر
أينال العلائي في يوم الإثنين ثامن شهر ربيع الأول
فأقام ثمان سنين وشهرين وستة أيام وتوفي
يوم الخميس خامس عشر جمادى الأول سنة خمس
وستين وثمانمائة بعد أن فوض الأمر لولده بيوم

ودفن بتربته التي أنشأها بالصحراء بالقبة بجوار مدرسته
وكان قليل السماع للكلام في الناس رحمة الله عليه
ثم تولى ولده الملك المؤيد أبو الفتح أحمد فأقام أربعة
أشهر وأربعة أيام إلى أن خلع يوم الأحد تاسع عشر
رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة ثم تولى
الملك الظاهر أبو سعيد خشقدم الناصري ثم المؤيدي
فأقام ست سنين وخمس شهور واثنين وعشرين يوما
وهو السلطان الأول من الأروام بالديار المصرية
إن لم يكن المعز أيبك التركماني ولاجين من الأروام

وتوفى يوم السبت عاشر ربيع الأول سنة إثنتين
وسبعين وثمان مائة • ودفن بتربته التي أنشأها
بالصحراء تجاه قبة النصر رحمة الله عليه ثم تولى الملك
الظاهر أبو سعيد يلباي العلاي ثم المؤيدي يوم وفاة
الملك الظاهر خشقدم فأقام سبعة وخمسين يوما
وخلع يوم السبت سابع جمادى الأول وجهز إلى
الإسكندرية فأقام بها إلى أن مات رحمة الله عليه
ثم تولى الملك الظاهر أبو سعيد تمربغا الظاهري
يوم خلع يلباي فأقام ثمانية وخمسين يوما وخلع

يوم الإثنين سادس رجب سنة إثنين وسبعين
وثمان مائة • وجهز مكرما على أحسن حال إلى ثغر
دمياط وخرج منها لأمر فلم ينله فأعيد إلى الإسكندرية
ليسكن بها في أي مكان شاء فأقام بها إلى أن مات رحمه الله
ثم تولى مولانا المقام الشريف السلطان المالك
الملك الأشرف أبي النصر قايتباي المحمودي
تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان • وأسكنه فسيح
الجنان • وجعل مستقره في الفردوس الأعلى •
وأدخله في ظل عرشه تبارك وتعالى • وحشره في زمرة

سيد المرسلين • وإمام المتقين • ورسول رب
العالمين • في ظل ممدود • وماء مسكوب • وفاكهة
كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة
مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون •

ثم تولى مولانا المقام الشريف السلطان المالك
الملك الناصر أبو السعادات محمد

نجل المقام الشريف السلطان السعيد الشهيد المالك
الملك الأشرف أبو النصر قايتباي المحمودي سقى الله
عهده • في يوم السبت المبارك سادس عشرين شهر

ذي القعدة الحرام سنة إحدى وتسع مائة •
أطال الله تعالى في مدته • وأعز به ملوكه
وجنده وجميع أعوانه • وأقام بنصرته الدين
وجعله مشيد الأركان به • فبوجوده زال
الخوف والفزع • وفرج كل ضيق واتسع • فهو
الملك الشجاع • والأمر المطاع • فلا أخلى الله
منه مملكة ولا قلاع • ولا زالت به الأيام
زاهرة • وملوكه بنصرته متفاخرة • جدد
الله لهم في كل وقت نصرا • وختم لنا ولهم بخير في

الدُّنْيَا وَفِى الْأُخْرَى ۞ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ ۞ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا

حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ